العدد ٢
الاثنين ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥

كل شئ

مجلة اسبوعية مصورة جامعة تصدرها ادارة « الهلال »

الثمن
١٠
مليمات



أجمل تمثال يونانى

هذا التمثال الرائع يمثل اسطورة يونانية تلخص في ان كاهناً قد دس عليه ثعبانان فقتلاه وولديه . وهو من صنع ثلاثة فنانين من مهرة اليونان اكتشف سنة ١٥٠٦ وهو الآن في قصر الفاتيكان بروما

صفحة فكاهية



سائق السيارة : عايزين بنزين يا سيدي لانه خلص
العمدة (غاضباً) : معلوم بخلص ما دامك كل الوقت قاعد تزمر توت ! توت ! توت !



الغريب : من فضلك أين هو منزل رئيس المجلس البلدي ؟
ابن البلد : سر على الطريق المرشوشة !



المريض : كم ثمن هذه الزجاجة ؟
الصيدلي : بقرشين وهي فارغة واذا وضعت لك فيها شيئاً حسبتها عليك مجاناً
المريض : اذن ضع لي فيها فلينة !



اشترى فلاح لاول مرة حذاء من دكان ومر بعد يومين على البائع يسير ببطء، فسأله مالك تسير ببطء هكذا ؟
الفلاح : لانك نسيت أن تقطع الفتلة التي تربطهم سوا



لص يمازح زميلا له : ما أدراك لو اختارتك الحكومة بوليساً سرياً ؟
الزميل (على الفور) : كنت أنت يا صاح الآن بين جدران السجون



— لمن حنيت رأسك بهذا الاحترام ؟
— لمن أنقذ حياتي
— وكيف . . . ؟
— انه تزوج خطيبتي ! !



الولد الصغير : قص لي شعري نمرة زيرو
الحلاق : وهل تريد أمك ذلك ؟
الولد : لا . . ولكن معلمي يعاقبنا أحياناً بشد شعر رؤوسنا



الخادم للباشا : هل أصاب سعادتكم شيء ؟
الباشا : لم يصب سعادتي شيء بل أصاب رأسي رضوض آي ! . . .



الآنسة : بكم المتر من هذا القماش ؟
التاجر (مغازلا) : بقبلة واحدة يا سيدتي
الآنسة (مبتسمة) حسناً ارسل اذن عشرة أمتار منه بهذا العنوان واقبض الثمن من خادمتي العجوز هناك !!

العدد ٢
الاثنين ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥

الاشتراك
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(ثمن العدد ١٠ مليمات)

كلّ شيء

مجلة اسبوعية مصورة جامعة تصدر عن دار « الهلال »

صاحباها : اميل وشكري زيدان
عنوان المكاتبة :
« كل شيء » ، بوسطة قصر الدوباره ، مصر
الاعلانات :
تخابر بشأنها الادارة
في دار الهلال بشارع الامير قدادار
المتفرع من شارع كوبري قصر النيل



خواطر الاسبوع



العصر العجيب

أجل . ان عصرنا هذا لعجيب . غير اننا قد ألفنا ما به من العجائب فكدنا لا نحفل بها ولا نقدرها قدرها

ولكن تأمل معي قليلا ايها القارىء في الاعتبارات الآتية وانظر الى بعض اوجه الانقلاب الذي احدثه العلم في حياتنا

ان وسائل المواصلات قد يسرت لمعظم الناس أن يروا العالم في أسرع وقت وفي أسهل طريقة وأقل نفقة . فقد قضى ابن بطوطة منذ ثمانية قرون اكثر من ثلاثين سنة في رؤية البلاد التي بين المغرب الاقصى واليابان . ولكن رحلته هذه يمكن أي انسان أن يقوم بها الآن في أقل من عام . ويمكن أي مصري الآن أن يطوف مصر ويعرف آثارها وامكنة العمار فيها اكثر مما كان يمكن فرعوناً من فراعنتها وذلك كما قلنا لسهولة المواصلات . وقد صنعت في انجلترا حديثاً سفينة كبيرة ستختص بالتطويف حول العالم وحمل الناس لرؤية البلاد والاقطار المختلفة ولن تزيد نفقة السفر فيها عن ثمانية مليمات للميل الواحد أي انها لن تكلف المسافر اكثر مما يكلفنا ترام القاهرة مع تقديمها الطعام والشراب

والخلاصة اننا يمكننا الآن أن نعرف عن العالم الراهن اكثر مما عرف آباؤنا . ولكن في المستقبل سيعرف الناس عن الماضي اكثر مما نعرف . فنحن الآن تنقب عن آثار المصريين أو الفينيقيين أو غيرهم من الامم القديمة فنفرح ونغتبط اذا عثرنا على صفيحة من الحجر بها خطان أو ثلاثة نستنتج منها الحالة الاجتماعية في تلك البلاد أو نخرج منها بخبر طريف عنها .

ولكن الناس في المستقبل لن يحتاجوا الى كل هذا العناء في التنقيب لمعرفة أحوال السلف . وذلك لان السينماتوغراف والفنوغراف سيزودانهم بكل ما يودون أن يعرفوه عن أغنيتنا وأناشيدنا وخطب عظمائنا وازيائنا وهيئة وجوهنا واحجام أجسامنا . فبعد عشرة آلاف عام مثلا يمكن أي انسان في القاهرة أن يقعد في بيته ثم يطلب من الادارة العامة للتلفون اللاسلكي أن تعرض عليه صورة من صور القاهرة وأهلها في سنة ١٩٢٥ فيرى وجوه الناس ويسمع لغتهم ويرى شوارعهم ومتنزهاتهم وحفلاتهم ويضحك من سخافاتنا في جنازاتنا واعراسنا . ثم قد يخطر له أن يرى شيئاً من أحوال المتوحشين الذين يعيشون في أيامنا هذه والذين سيتحضرون قريباً فيذهب عنهم طور التوحش وينسى . ولكن السينماتوغراف قد احتفظ بصورهم وأعمالهم ورسم للمستقبل أحوالهم المعيشية والاخلاقية وغيرها واحتفظ الفنوغراف بلغتهم وأغانيهم

فالناس في المستقبل سيعرفون عنا كل ما نعرفه عن أنفسنا والفضل في ذلك للفنوغراف والسينماتوغراف . ثم هناك المكاتب التي تسجل الآن فيها علومنا وآدابنا وقد انشئت في العالم عدة منها . وبعضها يحتوي على اكثر من ثلاثة ملايين كتاب

فمن هذه الاشياء الثلاثة ستعرف الذريات القادمة كل ما يودون معرفته عن الماضي حتى ليصح ان نقول ان المستقبل هو زمن الماضي أو قل اذا شئت انه لن يكون ثمة ماض في المستقبل

المحرر

شكر

ان ما لقيته « كل شيء » من الاقبال قد فاق أبعد ما أملناه . فنحمد الله على ما أولانا من توفيق في تأدية واجب الخدمة المفروضة علينا

على ان هذا الاقبال ليس الا حاثاً لنا على مداومة التحسين من جميع الوجوه ، ارضاء للقراء وابتغاء للفائدة التي نتوخى نشرها عن طريق « كل شيء » . فان غرضنا الاول كان ولا يزال تقريب العلم والادب والفن الى الاذهان

ولا يسعنا في هذا المقام الا تقديم شكرنا :

الى الجمهور الذي شجعنا باقباله ورعايته

والى الزملاء الذين أحسنوا استقبال هذا المولود الجديد في العائلة الصحفية

والى الاصدقاء والادباء الذين تفضلوا بتقريظ « كل شيء » برسائلهم وقصائدهم الجميلة

فالى جميع هؤلاء نقدم شكرنا الصادق وولاءنا الخالص والسلام

أميل وشكري زيدان

خير للمرأة أن تكون قبيحة الشكل !

هذا رأى أحد كبار الكتاب الفرنسيين – واليك براهينه :

لقد أعجبنا كتاب فرنسي عنوانه « امتداح القبح » فرأينا ان نقتبس منه هذه الافكار الغريبة ! على ان غرابتها لا تلبث أن تزول عند التأمل إذ يتضح للقارىء ان للمسئلة وجهين وأن للقبح فوائد وصفات لا يزدرى بها

القبح في النساء

قال الكاتب : ان من نكد الدنيا على المرأة أن تولد جميلة . فمن كان هذا شأنها فهي لا تلبث أن تصبح قبلة أنظار الرجال ومرمى نبالهم فكلهم يريد امتلاكها وكلهم يريد أن يقبض عليها وينفرد بها ويغلق عليها أبواب داره . وقد قال أحدهم : « الجمال وعد بالسعادة ، ولكنه وعد قلَّ أن ينجز »

أضف الى ذلك أن تهافت الرجال على تلك « الجميلة » يدخل الغرور الى نفسها فيخيل اليها انها مخلوق خارق ليس من المفروض عليه التقيد بما يتقيد به سائر البشر من الآداب والواجبات . فهي تتعود مشهد الرجال يتقاتلون حولها فلا تعبأ بما يحدثه جمالها من نزاع وقتال وانتحار وجنون لان قلبها قد تحجر وفقد ما فيه من رقة وحساسة

وفي الغالب لا تجد في الجميلات ما يجذب قلبك وفكرك غير جمالهن فكأن لسان حال الجميلة يقول على الدوام : « ها أنا ذي أمامك . أنظرني أفليس يكفيك هذا النظر » . وقلما تستطيع أن تتحدث الى جميلة حديثاً لذيذاً طلياً فانك بعد دقيقة تقضيها معها تحار فيما تتكلم عنه

أما القبيحات فبينهن تجد البارعات الحاذقات في الحديث . فانهن لا يكتفين بالجمال الصامت جاذباً للرجل بل يعنين بمواهبهن ينمينها ويتعهدنها ويصلحن أمورهن حتى يحُزن ذلك الجمال المعنوي الذي هو أبقى لهن من جمال الملامح

ثم لا يبرحن من الذهن أن جمال المرأة يفرض عليها مهمة شاقة وعملا مستمراً بغية المحافظة عليه واظهاره في أشد مظاهره وأفتكها . فقلما تجد جميلة لا يعميها العجب والاختيال . وقلما تجد جميلة لا تقضي معظم وقتها أمام المرآة في تزيين نفسها وتطرية بشرتها وتخطيط ملامحها الخ . . .

أما القبيحة ففي استطاعتها أن تظل بسيطة « طبيعية » فلا تحفل بهذه السفاسف . وأول نتيجة لذلك هي أن ما بها من جاذبية يتضاعف من جراء حبها للبساطة وبعدها عن التكلف

ثم ان حياة الجميلة ملأى بالخادعة والضلال فهي تعيش في جو خاص يحوطها ضباب كثيف من المدح والمجاملة والتقريظ فيحجب عنها حقيقة هذا العالم بل يحول دون فهمها لكثير من الامور الجوهرية في الحياة

أما القبيحة فلكونها مضطرة الى أن تشق بجهدها طريقها في الحياة فهي لا تلبث أن ترى العالم كما هو وأن تفهم الناس على حقيقتهم لا يخدعها تمليق المملقين ولا انشاد المنشدين

قال لا برويير وهو الكاتب الفرنسي العليم بالقلب البشري ومكنوناته : « اذا كانت المرأة القبيحة محبوبة فذلك الحب يقرب من العبادة والجنون » . أما الجميلة فقلما يتجاوز حب الرجل لها انقضاء شهوته . فان حب الرجل للجميلة عرضي وقتي . أما القبيحة التي يندر أن يحبها الا رجل واحد فان حب ذلك الرجل هو الحب المتين الامين الثابت

في المتاحف الاوربية صور كثيرة لشهيرات النساء اللواتي تلاعبن بقلوب الرجال واستولين على ألبابهم : فقليلات بينهن البارعات في الجمال . بل لا تكاد تجد منهن واحدة يصح أن توصف حقاً بكونها « جميلة » . وسر ذلك هو أن المرأة لا تسيطر على عقل الرجل وعلى حياته كلها بجمالها بل بما فيها من جاذبية وخفة روح ورقة شعور وحسن معاملة – وهذه صفات تكاد تحتكرها القبيحات . أجل ان التاريخ يثبت صحة هذه الحقيقة وهي ان العالم تحت أقدام الجذَّابات الساحرات . ولئن لم يتيسر القول بان جميع القبيحات كن جذَّابات فلا ريب في كون جميع الجذابات كن قبيحات

القبح في الرجال

وليس القبح ممتدحاً في النساء فقط فهو أيضاً نعمة للرجال . فلا ريب أولا أن النساء لا يتطلبن الجمال فيمن يحببن . ففي القبح طمأنينة لهن لا يحصلن عليها اذا كان محبوبهن جميلا . ولا يبرح من الذهن مع ذلك أن « الجمال » في نظر السيدات ذو صفات غريبة عجيبة وقد يرين جمالا فيمن ليس بجميل . ولكي تتحقق من ذلك أعرض أمامك بعض الرجال الذين اشتهروا بسحرهم قلوب النساء فان هذا العرض يجعلك متشككاً في ذوق الجنس اللطيف وصحة تقديره لجمال الرجال

ثم ان الرجل الجميل يقضي حياته وهو مكروه مرذول من عدة طوائف من بني جنسه واليك البيان :

١ – الجميل مكروه من زملائه ورفقائه فانهم لا يغفرون له ذلك التفوُّق الظاهر فلا ينفكون يقدحون فيه

٢ – الجميل مكروه من رؤسائه فانهم يضعونه فوراً في فئة البلهاء المختالين عادمي المقدرة وبذا يسدون عليه طريق التقدم والنجاح

٣ – الجميل مكروه من النساء فانهن في الغالب يتجنبنه خوفاً من أن يقعن في شراك ذاك الفاتك المتلون الذي يكثر عليه الزحام فيصبح قاسي القلب يزدري عواطفهن . فضلا عن ان المرأة تدعي دائماً ان الجمال هو ميدانها الخاص « فلا حاجة بالرجل أن يكون جميلا »

٤ – الجميل مكروه من خياطه لأنه كثير التدقيق والتحذلق لا يناسبه لون ولا يوافقه شكل ولا يعجبه زي فاذا قاس بذلته وجد فيها الف عيب وعيب

فهذه أمور لا تطرؤ للقبيح الشكل من الرجال

* * *

يقال عند المغالاة في التنفير من شيء : انه قبيح كالخطيئة . ولكن هل في العالم ما هو اكثر جاذبية من الخطيئة ؟ كلا وليس في العالم شيء له سلطان على البشر مثل الخطيئة ايضاً . . .

لنزع الشعر الزائد – طرق متنوعة قديمة وحديثة



يقال ان الانسان كان قديماً كاسياً بالشعر نساؤه ورجاله . فلما عمد الى استعمال اللباس والنار استغنى عن الشعر بعض الاستغناء . وكأنه قد راقه الجسم الاملط والبشرة الناعمة فعمد الى انتخاب النساء اللاتي يمتزن على غيرهن بانعدام الشعر من بشرتهن وترك جميع النساء الشعرانيات فانقرضن من الوجود وورث الخلف عن السلف هذا الجسم الاملط

ولكن الوراثة غير تامة في جميع بنات حواء فبعضهن ينشأن وفيهن أثارة قديمة من ذلك العهد السابق، عهد الشعر. فكم من مرأة جميلة يعيب جمالها شارب اسود كريه او شعر وافر على الذراع او الساق . وبعض النساء يكسو بشرتهن زغب خفيف يكاد يزيد جمالهن فكأنهن منه في شعار من حرير . ولكن هذا الزغب كثيراً ما يغلظ ويستطيل ويجمد حتى يصير شعراً قاسياً ينفر منه الذوق وتنبو عنه النفس . ولذلك لا يمكننا ان نلوم النساء على استعمال العلاجات المختلفة لنزع هذا الشعر الزائد . بل من الرجال من لا يرضى بترك هذا الشعر . وقد كان يوليوس قيصر يتعنى ويكابد الآلام في نزع شعرات وجهه الزائدة بالملقاط

ومن النساء من يستعملن الآن المواسي لحلق ما تحت الآباط . ومنهن من يستعملن الملاقيط . ومنهن ايضاً من يستعملن بعض المواد الكيمائية التي تحرق الشعر وأكثر هذه المواد مؤلف من كبريتات المواد القلوية وهي مواد كاوية كالنورة اذا ألح على استعمالها آذت البشرة وقد تحدث فيها بثوراً

والنساء الشرقيات وبعض الغربيات يستعملن « حَفوفاً » من محلول السكر الذي ينعقد على النار بالليمون . فاذا وضعت عجينة على شعر الذراع وبسطت عليه ثم نزعت احتملت معها الشعر

ولكن كل هذه الوسائل لا تمنع نمو الشعر ثانياً بعد نزعه . وانما هناك طريقتان لمنع نمو الشعر احداهما نزع الشعر بالابرة الكهربائية التي تكوي بصيلات الشعر فلا ينمو . وهي طريقة حاسمة ولكنها مؤلمة . والثانية أشعة رنتجن وهي ايضاً طريقة حاسمة ولكنها تحتاج الى مهارة خبير باستعمال هذه الاشعة الخطرة

أعداء الاطباء

قال طبيب مغرور : نحن الاطباء لنا أعداء كثيرون في هذا العالم

فقال آخر (ولم يكن طبيباً) : وأعداء اكثر في العالم الآخر

عقاب المغرور

قال الرسام للزائر بعد ان عرض عليه رسومه المختلفة : في هذا الزمن ليس بين الناس من يميز الصورة الحسنة من الصورة القبيحة سوى واحد في المائة

فقال الزائر : ولكن هذا من حسن حظكم . . .

مذكرات فضولي

تحدث كثيرون بالذي يقرأون في الصحف ، ومما سمعته من المتحدثين ان في احدى البلديات محسوبية يهون بها العسير ويتقدم المتأخر ولها تأثير الاحجبة التي تنفع للمحبة والقبول وتحمل بها العاقر ويعود المسافر !

فتذكرت ما كان يعزى الى الترك أيام كانوا يحكمون هذه البلاد ، وان عمدة من أغنياء العمد قال له أحد الباشوات كيف صحتك يا فلان ؟ فقال أنا محسوبك ياباشا ، فأمر برفع مرتبته ومنحه لقب بك وعينه مديراً للاقليم ، وكان هـذا العمدة الذي صار مديراً من الاميين ، فاستعمل الختم بدلا من الامضاء . ومن نوادره : ان بعضهم رفع اليه التماساً وأمر كبير الكتاب بأن يعلق على التماسه بالقبول ليختمه ، فلما جاءه الالتماس والتعليق الذي عليه بصم الختم من فوقه ، وكان الطالب أمياً فلم يلاحظ هذا الخطأ وأخذ الورقة الى الوكيل لانفاذ الامر ، فرده الى المدير ليمزق الامر بيـده ويأذن في كتابة غيره ، ولـكنه لم يمزقه بل ختم مرة أخرى بأسفل التعليق وقال للرجل ، خذ ، كل ورقة بختم وورقتك بختمين !

الى هذه الحال كانت المحسوبية قد وصلت ، ولا نظنها اليوم كذلك ، فليس لاحد أن يغضب أو يشكو ، لان كل ما عندنا الآن أن يوظف افندي ويقال له بك بالمحسوبية وهو عارف بالقراءة والكتابة وعنده شهادة بانه ممن زاروا مدينة كمبردج أو اكسفورد ، وهذا كاف لعده من العلماء كما انزيارة مكة كافية لان يعد الحاج من الاتقياء ولو كان ممن يستحمون بالخمر !

ولا أظن هـذا الانتقاد الذي نسمعه الا ضرباً من ضروب الحسد ، لان السفر الى اكسفورد والعودة منها ولو بلا شهادة ليس بالشيء القليل ، ومستحيل أن يدخل انسان مدينة فيها مدرسة جامعة ويخرج منها من غير أن يصاب بالعلم كما يصاب بالمرض من يدخل البلد الموبوء ، وكما ان للمرض أعراضاً يعرف بهـا فكذلك العلم والفلسفة لها أعراض تظهر على المصاب فتنبت له لحية وتتضخم كرافتته وترتفع ياقته وتتهلهل ثيابه وتلوح عليـه أمارات الحكمة على شكل كرنفال ، فماذا يمنع أن يكون هذا أستاذاً أو دكتوراً ويسند اليه بعض الامور اذا كان نسيباً لاحد الرؤساء أو قريباً ولو من جهة السكن ؟

***

يشيب الرجل منا اذا كبرت سنه أو طحنته الهموم ، والشباب عزيز لا تهون مفارقته ، فلا لوم على من يستر شيبه بالخضاب ولا سيما اذا كان متظرفاً يطمع في صحبة الحسان ، ولا بد عندئذ من صبغ الرأس والشاربين والحاجبين واخفاء معالم الجريمة التي ارتكبها الدهر

وقد يكون الشيـخ ابن سبعين وله من الخضاب رونق ابن الثلاثين « بلا قافية » وربما صادفك في طريق وأنت أصغر من أصغر أولاده فقال لك كيف حالك ياعم ! ويحلف بشبابه انه مشتاق اليك !

وهذا يخدع الناس ويخدع الغواني كما يخدع نفسه ولـكنه لا يخدع الموت وأعجب من رأيت من هؤلاء المتصابين رجل أبيض الرأس والحاجبين ولـكن شاربيه اسودان بالخضاب ، ولا أدري لمَ صبغهما وترك الباقي ! رأيته وجماعة من أصحابي فتعجبوا منه وقالوا كيف يقنع بسواد شاربيه وكل شعره أبيض ، فقلت ان شبابه في هذه القطعة من وجهه فقط !

***

أما النساء فقد انقطع ما بينهن وبين الحياء ، ولم يبق الا أن يطلبن أن يتساوين مع الرجال حتى في الميراث – ولست افهم المنزلة التي يتخيلن انهن وصلن اليها من المعارف والآداب فساغ لهن طلب المساواة ، والمرأة لا تزال جاهلة بكل شيء ، ولم يكن لها ما تعتز به غير الخبرة بتدبير البيت فاشتغلت عنه بالتبرج وتجاهلت شأنها الذي خلقت له حتى نسيت الغسل والطبخ ، وصرفت همتها الى النزهة والسمر !

رأيت شاباً جميل الطلعة متأنقاً يتهادى كالطاووس ، ثم لا أدري ماذا خطر له فاسرع في مشيته وكأنه يساق بعصا ، فظننت ان ثمة أمراً خطيراً ، ومددت بصري فرأيت أمامه فتاة تنطلق كالسهم ، بحلة تبدو من تحت ملاءتها فتخطف العيون ، وقد تدلى من تحت جناحي ملاءتها كثير من أنواط الذهب . ومشيتها على اسراعها هذا كالرقص ، ففهمت ان صاحبنا يجد في أثرها ليرى وجهها ، ويحتال لمخاطبتها

وحدثتني نفسي بأن أعرف ما سيكون من شأنهما ، فهرولت في أثرهما ، وما زالت تجري ويجري وراءها وأجري وراءه حتى سبقها ، ثم انفتل عائداً كمن نسي شيئاً فرجع ، وتأملت وجهه فاذا هو عابس يتقطر منه الغضب ، فهالني انقلابه وأيقنت انها امرأته أو اخته أو احدى قريباته ، وكان لي أن أعود ولـكني أبيت الا أن أراها ، فغمزت بقدميّ حتى فتها وانفتلت كما انفتل عائداً ، فهل تدري ماذا رأيت ؟

رأيتها سافرة ، وما رأيت غير عجوز شوهاء !

فـكيف ظنك بالفتيات ، وكيف تـكون الحال اذا تساوى هؤلاء المهتوكات بالرجال؟

***

حبذا الرأي لو الرأي نفع ... ليست الحيلة في أمر وقع
اننا في بلد أثوابنا ... ترفع الاقدار فيـه وتضع
أنت باشا ان رأوك لابساً ... حلة فوق حذاء قد لمع
واذا جئت كحالي . هكذا ... صرخ الحوذيّ «إوعى يا جدع»
وترى المرء فقيراً معدماً ... فاخر الاثواب كالبدر طلع
ونساء الحي قد لذن به ... وتمنين رضاه فامتنع
وغنيّ القوم لو أثوابه ... قدمت أو كان فيهن رقع
ورضاهن بالمال ولم ... يتأنقلن «روح غورجاك وجع»
ورخيم الصوت ان غنى وما ... حسنت بزته كان الهلع
وسواه حسن البزة لو ... صاح قالوا «آه، كمان، هس سمع»
وبديع الشكل في ديوانه ... يترقى ، ليس يرقى من برع
فتجمل بثياب واذا ... شئت علماً فاتخذه « للدلع »
او فـكن أعلم خلق الله من ... غير شكل ثم سر « شقع بقع »

فضولي

مخاطرات الصحافيين

قصص غريبة عن بعض كبار الصحافيين ومجازفاتهم سعياً وراء الاخبار العجيبة والحوادث الخطيرة

تختلف الصحف في اميركا عما هي في سائر الاقطار. فهناك لا يهوى الناس من القراءة إلا كل غريب في الاخبار. ولذلك تتهافت الصحف على شراء المقالات التي يكتبها اصحابها عن اختبارات سابقة وأجود هذه الاختبارات وأثمنها لدى هذه الصحف ما كان حافلا بالاخطار والمغامرات. ولهذا السبب كانت الصحف تتنافس في طبع مقالات الرئيس روزفيلت عن اختباراته في صيد الوحوش الضارية في افريقيا وقد نقدته أجوراً عالية لم يحصل على مثلها في منصب رياسة الولايات المتحدة



في هذا الزورق جاب اثنان من الانجليز المحيط الهادي والمحيط الاطلسي

وبعض الصحفيين يتعمد ركوب الاخطار والمجازفة بالنفس لكي يكتب ما يروق صحيفته او ما يجعلها في مقدمة الصحف الحاصلة على باكورة الاخبار في حرب او حريق او غير ذلك

فمن ذلك ان اثنين من الانجليز أرادا ان يفوقا كل من سبقهما في رواية اخطر الحوادث التي يختبرها الانسان بنفسه. فذهبا إلى غرب اميركا واشتريا زورقاً صغيراً من تلك الزوارق التي يصنعها الامرنديون (أي هنود اميركا) وهو عبارة عن جذع شجرة يجوف فيصير زورقاً. وخرجا في هذا الزورق من غرب اميركا وسارا به إلى استراليا ثم إلى جنوب افريقيا ثم إلى انجلترا. وهذا عمل جنوني لا شك فيه. ولكنهما استطاعا ان يكتبا احسن قصة كتبت في الصحف عند ما رويا حكايتهما

وللصحافة غرام يستهوي اربابها. فالصحفي لا يتحمس للمال ولا يفكر في الربح المقبل وانما يعمل للذة الصنعة التي قد لا ينتظر منها أي منفعة مالية. فمن ذلك ان المستر مارشال كان يكاتب إحدى الصحف الاميركية في الحرب التي نشبت بين اميركا واسبانيا. فأصابته رصاصة وكسرت عموده الفقري فوقع ولكنه كان مع آلامه منسطحاً يكتب وصف المعركة لجريدته

ومن أمثال هذه المجازفات ما فعله المستر كندي فانه دخل بلاد الامرنديين وتوغل فيها حتى كاد يلقى حتفه على ايديهم. وكان معه ثلاثة قتلوا ولم ينج هو إلا بأعجوبة. ولم يكن غرضه من هذه المخاطرة الجنونية



الامرنديون يوشكون أن يقتلوا المستر كندي

إلا ان يصف لقراء جريدته ما يجهلونه من امر بعض هؤلاء الامرنديين المتوحشين

ومن هذا القبيل ما فعله المستر نايط مكاتب التيمس في الحرب الاسبانية الاميركية. فقد أراد ان يقف على حالة الجيش الاسباني فاكترى زورقاً وصار يجذف به في الليل يبغي الوصول إلى هافانا حيث الاسبان. وانقلب به الزورق فقعد عليه واستسلم للرياح والامواج. وفي الصباح رسا به الزورق قريباً من هافانا فالتقطه احد الاسبان فناله بغيته وهي وصف الجيش الاسباني لجريدته

ومن المغامرات الشهيرة ما فعله الدكتور موريسون وهو صحفي استرالي. فقد اراد ان يجوب اصقاع الصين. فخرج من بكين في لباس صيني وسار في طريقه إلى ان وصل إلى حدود الهند في اقصى الغرب الجنوبي. ولم تكلفه هذه الرحلة سوى ١٤ جنيهاً



جندي اسباني يلتقط المستر نايط

ومن المجازفات الغريبة ان احدى الصحف اشاعت اشاعات سيئة عن معاملة المسجونين في احد السجون. فاراد مكاتب اميركي ان يتحقق صدق الخبر فارتكب جنحة عمداً لكي يدخل السجن ودخل السجن وقضى مدة الحكم وخرج يصف ما لاقاه من المعاملة وكان لمقالاته التأثير الفعال اذ اصلحت الحكومة السجن بعد ذلك

ويعلم القراء ما كان من أمر المكاتبين في أثناء الحرب العظمى فقد تعرضوا لاعظم الاخطار بل لقي بعضهم حتفهم في ميادين القتال

العواطف والالوان

للألوان تأثير في العواطف . فكل منا يعرف ان الديك والثور يهتاجان لرؤية اللون الاحمر . وليس للألوان كل هذا التأثير في الناس ولكن لها بعض التأثير أيضاً . فاحساسنا في غرفة حمراء قد كسيت أنوارها بمظلات حمراء يبعث في النفس أثراً يختلف عن الاثر الذي يبعثه اللون الاخضر مثلا في غرفة اخرى . ويمكن بوجه العموم ان نقول ان الالوان الحمراء والبرتقالية



تأثير الالوان في العواطف وما يقابل كل لون من ضروب الاحساس

والصفراء تنشط الجسم أو تهيجه في حين ان الالوان التي تضرب الى الخضرة ضعيفة التأثير . أما الازرق والبنفسجي والارجواني فهي تثبط النفس وقد تنم عليها احياناً

ومن المفيد أن يعرف الانسان قيمة الالوان عند بناء بيت مثلا . فلون غرفة الطعام يجب ان يكون منشطاً من الاحمر وما اليـه . أما غرفة النوم فيجب أن يكون لونها عادم الاثر من الاخضر وما اليه . وهلم جرا

اطول النباتات عمراً

(الابتداء من اليسار)

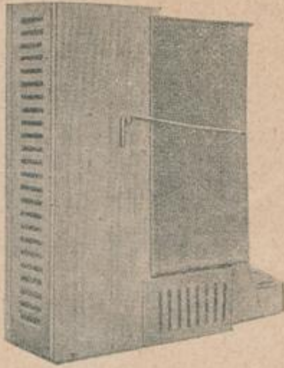


شربين ٨٠٠ سنة — سنديان ٥٠٠ سنة — سنط روبينيا ٤٠٠ سنة — دردار ٣٥٠ سنة

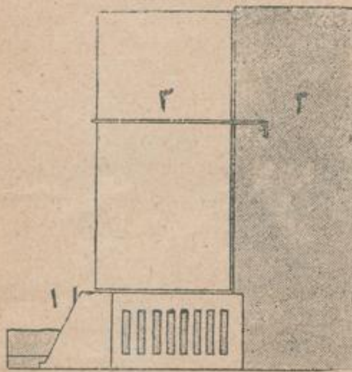


بوباب ٥٠٠٠ سنة — سرو ٣٠٠٠ سنة — صنوبر ١٠٠٠ سنة — زيزفون ١٠٠٠ سنة

مصيدة مبتكرة للفيران



هيئة الشرك وهو قائم



صورة جانبية للشرك : يدخل الجرذ من ١ الى ٢ ثم يقع في الماء في ٣

لا يمكن ان يطمع احد في ابادة الجرذان والفيران . فان هذه الحيوانات كثيرة النسل فمهما قتلنا منها يعود نسلها فيأخذ مكان الآباء

ومن غريب خلق الجرذ انه يشم رائحة المصايد فلا يدخل مصيدة وقع فيها واحد من نوعه قبله . ولذلك قلما تصيد المصايد العادية سوى جرذ واحد او اثنين ثم يهجرها الجرذان ولا تقربها مهما وضع فيها من الطعم اللذيذ

وقد درس احد اهالي تشكوسلوفاكيا طبائع الجرذان وصنع شركا يقع فيه الجرذ بدون ان يتمكن من شم رائحة ما وقع قبله من بني نوعه . وفي هذا الشرك طريقان ينتهيان بحوض قد ملىء ماء يقع الجرذ فيه في النهاية ويموت غرقاً . وهو يدخل اولا في طريق يفتح وحده بثقل الجرذ فاذا تخطاه اقفل وراءه فلا يمكن الجرذ ان يعود واذا دخل الطريق الثاني اضطر الى الاستمرار حتى يقع في حوض الماء . فلا تكون له رائحة . وفي الصباح يمكن الانسان ان يرفع الحوض ويبدل ماءه . ومخترع هذا الشرك ينصح بوضع ملح في الماء حتى لا ينتن الجرذ اذا مضت عليه مدة طويلة

الصداقات المشهورة

عظماء الرجال الذين قدسوا الصداقة

الصداقة الصحيحة كالحب الصحيح نادرة الوقوع تحتاج الى كفايات خاصة قلما توجد الا عند الاقلين . وفي الصداقة كما في الحب تضحيات كبيرة لا يقوم بها الا من مسته نارها

وقد روت التواريخ جملة أمثلة على الصداقة العظيمة وكيف بذل الاصدقاء نفوسهم فداء أصدقائهم كما يبذل المحب نفسه فداء حبيبه

فمن ذلك ما ذكر عن الاسكندر الاكبر . فقد كان لهذا القائد العظيم صديق يؤثره على نفسه . فمشى بينهما ساع بنميمة وأوهم الاسكندر أن صديقه هذا قد دس له سماً في كأس . وصعق الاسكندر لهذا الخبر وصغر العالم في عينه حتى آثر أن يموت على أن يرى خيانة صديقه . وذهب تواً الى الكأس المسمومة وشرب ما فيها وعندئذ تبين له أن صديقه لم يخنه وان ما قيل فيه لم يكن سوى سعاية دنيئة

ومن الصداقات الكبرى صداقة ابن المقفع وعبد الحميد الكاتب . فقد كان كلاهما يكتبان للدولة الاموية . فلما تغلب العباسيون جاءت الشرطة في طلب عبد الحميد وكان قاعداً مع ابن المقفع . فلما سألت الشرطة : من منكما عبد الحميد قال كلاهما : أنا . فقدم ابن المقفع نفسه فداء صديقه وكان يعلم أن الموت جزاؤه

ومن الصداقات الكبرى صداقة النابغة للنعمان فان قصيدته التي رثاه بها عند موته تدل على أنه كان يحبه حباً عظيماً

ومما يذكر في هذا الباب صداقة الشاعر تنيسون لشخص يدعى هالام . فقد كانا متلازمين وقت التحصيل في كمبردج . ثم ذهب هالام الى النمسا فمات وهو في الثانية والعشرين فوضع تنيسون قصيدته الخالدة «للذكرى» يرثيه وقال فيه قولته المشهورة : خير لنا أن نحب ونفقد من نحب من ألا نحب مطلقاً . والغريب أن غلادستون السياسي المشهور عرف هذا الشاب أيضاً وأحبه وكتب بعد وفاته يذكره ويرثيه

وقد سمعنا من بعض شباب القاهرة حكاية تشبه هذه عن طالب كان في مدرسة الطب المصرية فلما أوشك أن يتخرج أصيب بالسل ومات في بلدته في مديرية الشرقية ولا يذكره أحد من أصدقائه الا بالاسف العظيم مما يثبت ما قلناه في أول هذا المقال من أن الصداقة تحتاج الى كفاية خاصة لا يحصل عليها كل الناس

وأكبر مثل على تلازم الصديقين نجده في مثال جونسون الكاتب الانجليزي والمترجم بحياته بوزويل . فقد كان بوزويل هذا يعشق جونسون ويدون كل كلمة يقولها حتى وضع عنه كتاباً من أحسن ما كتب في اللغة الانجليزية

اعمار الساسة

من غريب أمر الساسة الانجليز انهم يعمرون كثيراً ويأتون معجزاتهم السياسية بعد أن يجوزوا سن الشيخوخة . والشيخوخة عند معظم الناس هي سن الجمود والخمول ولذلك يقال ان مصطفى كمال لا يعتمد الآن الا على الشباب في انفاذ اغراضه السياسية حتى كان رئيس الوفد الذي أرسله إلى سويسرا بخصوص الخلاف على الموصل لا يبلغ الاربعين من عمره . ولكن الانجليز يخالفون هذه القاعدة إذ هم لا يجمدون إذا شاخوا . فان غلادستون قدم للبرلمان مشروعاً لاستقلال ارلندا الذاتي بعد ان جاز السابعة والسبعين من عمره . وقد كان هذا المشروع بمثابة الثورة في نظام الامبراطورية . وابتدأ اللورد بيكونسفيلد يكتب القصص الادبية وهو في السبعين . وفي الحادية والسبعين اشترى أسهم قناة السويس من اسماعيل باشا لحكومته

وقد عزا أحد الكتاب هذه الروح الفتية في خلق الساسة الانجليز إلى سداد نظرهم للحياة وانهم لا ينهمكون في شيء أو يضنون أجسامهم في سبيل الحصول على تحقيق رغبة وانما يسيرون في الحياة بتؤدة يلعبون ويلهون بين فترات الجد والعمل . فهم لذلك يعمرون كثيراً واذا بلغوا سن الشيخوخة بقيت فيهم روح الشباب فلا يقفون عائقاً للاصلاح

وقد حكى بعضهم عن المستر بلفور حكاية تدل على هذه الروح . فانه الآن في الحلقة الثامنة من عمره ولكنه شغف باللعب كأنه طفل . وقد حدث في مؤتمر الصلح الماضي أن اشتدت المناقشة بين المفاوضين ثم التفت بعضهم فلم يجد المستر بلفور (وهو لورد الآن) فخرج يبحث عنه فالفاه يلعب لعبة الجولف مع بعض الاوانس . وترك المستر بلفور مضربه ودخل الى قاعة المفاوضة حيث تناول قلمه لخدمة بلاده

وعبرة كل ذلك أن الشيخوخة لا تلين ولا تعمر الا اذا كان فيها شيء من روح الشباب بل من روح الطفولة . وحسبك أن تعرف أن اللورد جراي الذي كان وزير الخارجية أكثر من ١٥ سنة تقريباً يعد من أمهر صائدي السمك وله كتاب في ذلك ولا يزال يمارس هذه الرياضة مع أنه قد جاوز السبعين

حقائق عن لندن

* في لندن ٤٣ حماماً للسباحة
* يبلغ عدد رجال البوليس في لندن ٢٢٧٠٠
* عند فرقة المطافىء في لندن ٨٧ اتوموبيلاً وباخرتان وزورقان يسيران بالبنزين وكلها خاصة باطفاء الحرائق
* تحت نهر التيمس في لندن طريقان يمر فيهما في اليوم ٤٠٠٠ مركبة
* في وسط لندن متنزهات كبيرة يمكن الانسان ان يسير فيها نحو ثلاثة أميال وهو بين الحقول
* في لندن عدة مكاتب عمومية للقراءة واقراض الكتب بالمجان ومن هذه المكاتب ٣١ تحتوي على غرف خاصة للاطفال من القراء
* يحرس «بنك لندن» فصيلة من الجند عددها ٣٦ كل ليلة
* أقدم مصنع في لندن يصنع أجراس الكنائس وقد تأسس سنة ١٥٧٠
* يباع لحم العجول في لندن باغلى من لحم الضأن
* ليس في لندن كلها قهوة واحدة مكشوفة ترى كراسيها من الشارع
* عدد سكان لندن ½ ٧ مليون أي اكبر من عدد سكان الوجه القبلي

الذكاء داعية السوء

الفراسة هي العلم الذي يدلنا على ما تنطوي عليه ملامح الوجه من اخلاق النفس . وليست الفراسة خاصة بالانسان وحده بل ما يجري عليه يجري ايضاً على الحيوان . وآخر ما ذكره احد علماء هذا العلم ان كبر الدماغ في الحيوان والانسان يكون على الدوام مصحوباً بالقسوة والفتك والخبث



الرؤوس الضخمة تميل الى الاذى
ا و ج صغار الرؤوس قلال الاذى والفتك
ب و د كبار الرؤوس كبار الاذى والفتك

وسوء النية . فالكلاب الضخمة الرأس شديدة الفتك بينما الوديعة الهادئة تكون صغيرة الرأس . والثعابين كذلك ما كان دماغه صغيراً كان أسلم عاقبة مما كان دماغه كبيراً حتى الحشرات لا تختلف في ذلك عن سائر الحيوان

ويجد القارىء في الشكل المتقدم مقابلة بين بعض أشكال البشر وبعض الحيوانات تبين المراد بهذا الرأي فقد وضع في كل عامود ما تشابه منهم ومنها

اعلانات المستقبل

ان العصر الذي يعتمد فيه البشر في تنقلاتهم على الطيارات – بقدر اعتمادهم على سائر وسائل النقل ، بل أكثر – ليس ببعيد بل يتراءى لنا انه لن تنقضي بضع سنوات حتى يتحقق ذلك . فلا غرابة إذا فكر الاختصاصيون بالاعلانات من الآن في الطرق التي يمكنهم بها جذب أنظار المسافرين في الطيارات . وقد رأى أحدهم أن تشق في الغابات الكثيفة طرق بشكل الكلمة او الكلمات المراد كتابتها فتقرأ من الجو بسهولة . وقد تخيل مصورنا ان « كل شيء » عمدت الى هذه الطريقة من الاعلان كما ترى ذلك هذا الكلام الى جنب

الصحف في اميركا

أكثر الناس اصداً للصحف هم اهل الولايات المتحدة الاميركية فعندهم آلاف الصحف التي يصدر بعضها أحياناً في أكثر من مائة صفحة . وقد حسب أحد الاميركيين مقدار ما يطبع من الصحف كل عام في بلاده ورسمه على حجم الكرة الارضية كما يرى القارىء هنا . فمقدار ما يطبع



عظامة الصحافة في أميركا : هذا الرسم يبين لك نسبة ما يطبع من الجرائد الى حجم الكرة الارضية (اقرأ التفصيل في المقال)

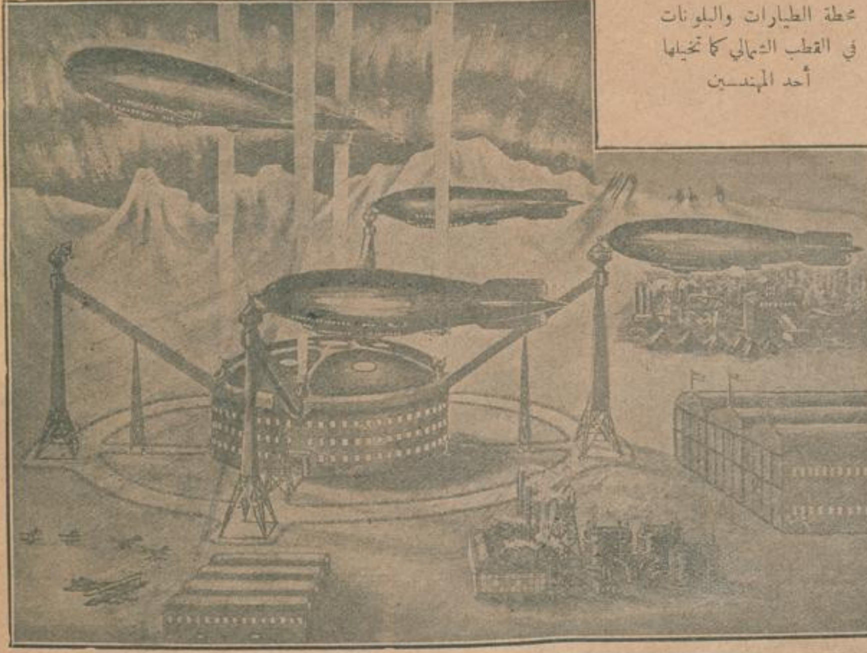
من الصحف كلها في العام في أميركا يساوي مخروط ب أي ان الجرائد اذا صفت بعضها فوق بعض يتألف منها مثل هذا المخروط . ومخروط ا يمثل ما يطبع من الجرائد اليومية وحدها. ومخروط ج يمثل ما يطبع من الجرائد الاسبوعية . أما مخروط د فيمثل ما يطبع من جرائد الاحد خاصة وهي غير الصحف الاسبوعية لأن كل جريدة تصدر عدداً ضخماً خاصاً يوم الاحد



اعلان عن « كل شيء » بعد ٥٠ سنة : رسم في غابة ليقرأ من الجو !

حلم علمي : القطب الشمالي مد... ...ريه

القطب الشمالي هو قمة الارض وكان يجب أن يكون ملتقى المواصلات لولا انه لا يصلح للملاحة أو للسكك الحديدية لانه مغمور بالثلج الذي لا يذوب طول السنة. وقد خطر ببال أحد المهندسين أن يجعل القطب الشمالي ملتقى الخطوط الهوائية بين القارات الثلاث افريقيا وأوربا وآسيا وبذلك يختصر المسافة اختصاراً كبيراً. فالانجليزي الذي يريد الذهاب الى اليابان يحتاج الآن الى ان يقطع نحو نصف الارض حتى يبلغها ولكنه اذا ركب طيارة وصعد الى القطب الشمالي وانحدر منه الى اليابان قصرت مسافة السفر



محطة الطيارات والبلونات في القطب الشمالي كما تخيلها أحد المهندسين

وفي القطب الشمالي مناجم كبيرة للفحم يمكن منها استنبات الكهربائية للتدفئة والاضاءة فينار القطب وتبنى فيه العنابر الكبيرة لايواء الطيارات وتزويدها بالبنزين وتشيد الفنادق الكبيرة للمسافرين وهناك يلتقي المسافرون فيبدلون طياراتهم ويذهب كل منهم في طريقه

فهل يحقق العلم هذا الحلم ولطالما حقق ما هو اشد منه غرابة ؟

الكهرباء (الكهرمان)

الكهرباء هو ما يسميه العامة عندنا بالكهرمان. وهو ذلك الحجر الاصفر اللامع الذي يصنع منه خرز المسابح ويتزين به النساء. وقد كان الاغريق يعرفون الكهرباء وكانوا يعرفون منه أيضاً «الكهربائية» وهي تلك القوة الخفية التي نستعملها الآن في دفع الترام والتلغراف والتلفون

ولم يكن الاغريق يعرفون كيف ينتفعون بالكهربائية كما ننتفع. ولكنهم كانوا يعرفونها. وقد اطلقوا عليها هذا الاسم لان من خواص حجر الكهرباء اذا حك به شيء ان يجذب اليه الاجسام الصغيرة. فالقارىء يرى الآن ان هنالك فرقاً بين الكهرباء الذي يصنع منه الخرز وبين الكهربائية أو هي القوة الخفية التي يسير بها الترام. ولكن يوجد لسوء الحظ من يخلط اللفظتين

وقد قلنا ان الكهرباء حجر ولكن الحقيقة أنه صمغ أو نقول بعبارة أدق انه لثي. واللثي هو ما ينزل من الشجر اذا جرحت قشرته كالمادة اللبنية التي تخرج من شجرة الجميز عند ما نقطع احدى أوراقها

ولكن ليس هناك أشجار الآن يستخرج منها الكهرباء. وإنما الكهرباء يوجد الآن مدفوناً في الرمال كما يوجد الفحم تحت طبقات الارض. فقد عاشت منذ آلاف السنين أشجار ثم طمرتها الرمال فصارت فحماً. وهناك أشجار أخرى أيضاً كانت تنز الكهرباء فيقع منها طرياً ثم يجف وبعضه كانت تطمره الرمال وبعضه لا يزال قريباً من سطح الارض كثيراً ما تكتسحه الامطار وتخرجه الى السطح. أما أشجار الكهرباء فقد انقرضت من العالم كما انقرضت من قبلها بآلاف القرون الاشجار التي استحالت الى فحم

ومعظم بل كل ما يوجد تقريباً من الكهرباء الآن يرسل من شمال المانيا على شواطىء بحر البلطيق. ففي كل عام يصدر من هذه الشواطىء الى أسواق العالم نحو مائتي الف رطل. وقد كان المصريون والاغريق والفينيقيون يستوردون الكهرباء من شمال المانيا وكانت «طرق الكهرباء» معروفة في اوربا محروسة من القبائل. وكان القدماء يغالون به حتى قال بليني الكاتب الروماني الذي عاش في القرن الاول للميلاد أن تمثالا صغيراً من الكهرباء يزيد ثمنه على ثمن عبد ضخم قوي. وكان شعراء الاغريق يستسلمون للخيال في كلامهم عن الكهرباء. ومن أجمل ما قاله بعضهم عنه انه الدموع المتجمدة للطيور

وقد بلغ من شغف الامبراطور الروماني نيرون بالكهرباء أنه أرسل بعثة الى شاطىء بحر البلطيق فجلبت معها ١٣٠٠٠ رطل من الكهرباء. والغريب ان أكثر الافرنج يخلطون بين الكهرباء والعنبر وذلك لتشابه لفظتيهما في لغاتهم. وامامنا الآن مقالة عن هذا الموضوع اشتبهت على الكاتب فيه هاتان اللفظتان فخلط ايضاً بينهما



كم يجب أن نعيش

يقول هوفلند أحد العلماء الذين صرفوا عنايتهم الى درس الحياة في كتاب وضعه وجعل عنوانه « فن اطالة العمر » ان المرء يولد مستعداً للحياة قرنين من حيث تركيب بنيته ونظام قواه قياساً على ما نراه في الحيوانات . أليس الانسان حيواناً مثلها ؟ على ان هوفلند لم يتفرد في هذا الرأي فكل الذين يدرسون طبائع المخلوقات يرون رأيه ويرون طلائع النور من ابحاثهم بامكان اطالة العمر فيسعون الى التجارب والامتحانات المتعددة

ومن الملاحظات الحرية بالنظر ماذكره بعضهم عن النسبة بين عمر البلوغ والعمر التام فقالوا انها في الحيوانات على اختلاف أنواعها تكون كنسبة واحد الى ثمانية . أي ان الكلب يبلغ أتم نموه في سنة ونصف فهو يعيش اذا لم يمرض أو يقتل بحادث ما ١٢ سنة والحصان يبلغ أتم نموه في ثلاث سنوات فهو يعيش ٢٤ سنة وقس عليها سائر الحيوانات الدنيا واذا اعتبرنا الانسان من حيث تركيبه البدني حيواناً وكان نموه لا يتم قبل بلوغه الخمسة والعشرين عاماً فمن الضروري أن يعيش مئتي سنة . ويدعم هذا الرأي ما نراه من حياة بعض الناس الذين عاشوا اعماراً طويلة

ان هنري جنكس الانكليزي الذي وُلد في ولاية يورك بانكلترا عاش ١٦٩ سنة ولما بلغ سن ١١٢ كان يحارب في معركة فلورفيلد . وجون بافن البولندي عاش ١٧٥ سنة ورأى بعينه ثلاثة من أولاده يتجاوزون المئة من اعمارهم . ويوحنا سورتنغتون النروجي الذي توفي سنة ١٧٩٧ عاش ١٦٠ سنة وكان بين أولاده من هو في المئة والخمس سنوات . وطوزما بار عاش ١٥٢ سنة وكورنوال ١٤٤ . على ان أكثر من عاش بين البشر حديثاً على ما يُعرف هو زنجي بلغ ٢٠٠ سنة

والاحصاءات تدل على ان أعمار الناس اطول في اسوج ونروج وانكلترا منها في فرنسا وايطاليا وكل جنوبي أوربا كما ان الذين عاشوا هذه الاعمار الطويلة انما عاشوها ببساطة وكانت حياتهم حياة جد وعمل

لا مشاحة في ان العمل والعادات والاعتدال من العوامل الرئيسية لاطالة العمر فالافراط في كل أمر مع الانحراف عن النظام الطبيعي انما هو سبب تقصير أعمارنا

ومن رأي البعض ان العبودية هي السبب الاهم في تقصير العمر – العبودية للشهوة والتقليد والبطالة والزي فاذا حاولنا التملص من عبودية المدنية الحاضرة والانصراف الى كل ما هو قانوني وبسيط يمكننا مع الاعتدال أن نعيش مئتي عام بشرط آخر هو أن لا يكون علينا استحقاقات شهرية ولا مسؤولية عقلية تقضي على سلام حياتنا . . .

(الجالية)

رأي نابوليون في الطب

اشتهر نابوليون بونابرت بميله الشديد للمطالعة واحراز الكتب النفيسة وبتقديره للطب والهيجيين . وكان ميله للعلوم الطبية قوياً إلى حد انه تعلم علم التشريح وأتقنه اتقاناً . لكنه لم يستكمل دراسة الطب لاتجاه آخر دفعه اليه القدر

أما ميله للطب والهيجيين فكان بمقدار كرهه للدواء والعقاقير معتمداً كل الاعتماد على « الطبيعة الشافية » ومحبذاً طريقة البابليين الذين كانوا يلقون المريض على قارعة الطريق حتى إذا مر به عابر أصيب بمثل ذلك المرض وشفي منه أرشده إلى العلاج الذي كان سبب شفائه

ومن أقواله ان الادوية لا تفيد سوى « جماعة الطراز القديم » وكان دواؤه الوحيد الحمية والاستحمام بالماء الساخن والماء المالح . وقد قال يوماً لاحد الاطباء : « ان الجسم آلة تطلب الحياة . وهو مركب لهذه الغاية فقط . فلندع فيه الحياة تنمو وتحيا كما تشاء ولندعها تدافع عن نفسها بنفسها . فانها تفعل أكثر جداً مما تفعله أدويتكم التي تشل حركتها على الدوام »

ومن أقواله أيضاً : « ان الجسم يشبه ساعة تسير سيراً طبيعياً منظماً مدة من الزمان وليس لساعاتي ما ان يفتحها أو ان يعالج ما اختل في نظامها الا باحتراس كثير وعيناه معصبتان . واذا توفق ساعاتي واحد ، بعد عناء عظيم وعذاب طويل الى ان يصلح شيئاً مما أفسده الزمان في ساعة جسمنا فكم وكم من الاغبياء يفسدون هذه الآلة العجيبة التي صنعها الخالق سبحانه وتعالى ؟ »

(طبيب العائلة)

وصايا طفل يخاطب والديه

في سنته الاولى – الاقمطة الشديدة تنهك جسمي النحيف الرخص فلا تشداني بها والا فعلى القليل حلا وثاقي من تلك الارحلة لأتنفس قليلا ويجري الدم في عروقي

في الثانية – النظافة تنفع جسمي الغض وتقويه فاغسلاني مرة أو مرتين كل يوم وإلا فعلى القليل مرة في الاسبوع ! . .

في الثالثة – القبلة تنقل اليّ جراثيم الامراض الضارة والاسقام المؤلمة فلا تقبلا ثغري وخدي وعيني ولا تسمحا لاحد بتقبيلي والا فعلى الاقل قبلا يدي فانها تكفي

في الرابعة – النزهة خارج المدينة مفيدة لي والهواء النقي ينعشني ويقويني فسيرا بي لاتمتع بمناظر الطبيعة الجميلة المقوية والا فعلى القليل اصعدا بي الى السطح ! . . .

في الخامسة – المعاشرة الرديئة تفسد أخلاقي فلا تتركاني تحت رحمة الخادمة أو بين أولاد الازقة والا فعلى القليل اجتمعا بي وحدثاني ولاطفاني ولو ساعتين في النهار ! . .

في السادسة – المدرسة مصدر سعادتي في المستقبل فانتخبا لي مدرسة وطنية جامعة لارضع فيها لبان العلوم العالية والا فعلى القليل العلوم البسيطة !

(الاقبال)

السلطة الرابعة : الصحافة

ملكتِ عنان الفكرِ فهو أسيرُ
وحرَّرتِ آمالاً عليه تسيرُ
فمن شأنكِ الضدّان يا خيرَ دولةٍ
عليها أميرٌ سيّدٌ وأميرُ
تصيخينَ للجمهور نزعةَ عاطفٍ
وتُوحين للجمهور كيف يصير
مهذّبةً آناً وآناً طبيبةً
يُشارُ عليها مرةً وتشيرُ
سياجُكِ عرفانٌ وتاجُكِ همّةٌ
وأوقعُ من بأس الجنودِ صريرُ!
جيوشُكِ أوراقٌ وعينٌ من الحجا
سلاحاً على الظلمِ العتيّ يغير
فانْ فاتكِ الاصلاحُ فهي حظيرةٌ
من الشرِّ تؤذي الحقّ فهو ضرير
فأنتِ ضياء الحقِّ ان ضاعَ فاتَه
نفوذٌ ولم ينصفْ ذويهِ مصيرُ

(عن كتاب « شعر الوجدان ») احمد زكي ابو شادي

الزوجة والحماة

لا تكاد تنتهي حفلة الزواج حتى تتناسى العروس بهجتها وتمحو ذكراها، كي تفتح أبواب قلبها للحقد على حماتها. ترمي بذلك الى الاستئثار بمحبة الزوج لها دون والدته ناسية انها بما تقدم عليه من فعل انما تظهره في أعين الناس بمظهر الابن العقوق المنكر ما أولته أمه إياه من حسن التعهد طفلا، وخوّلته من نعمة التعليم والتربية يافعاً، وجعلته بحياطتها العامة اهلا للزواج بمثلها

وكان حقاً عليها، بدلا من أن تفجأها بالكراهية، أن تنظر فترى أنها لم ترد بها شراً ولم تجبهها بحقد مع أن مثلها، وقد داخلها الاعتقاد بأن زواج ابنها حرمها لذة الاستئثار بمحبته، لا جناح عليها اذا دبت الى نفسها الكراهية لكنتها

وقلما نجد بين الزوجات من يعنين باستلال تلك الكراهية من صدورهن. فلا عجب إذ رأيناهن في غالب الاحيان عاملات على تمزيق أوصال الاسرة وحل عقدها بما ينفثنه من سم الخلاف فيها، لا تزحزحهن حجة عن الاعتقاد في الحماة أنها الخصم اللدود الذي تجب عليهن محاربته من بادىء الامر، لاتقاء شروره. ومن ثمّ تراهنّ مجدّات في تحري مغالط الحموات وتتبع سقطاتهن ساخرات بكل ما يصدر عنهن من قول أو فعل. ترمين بذلك كله الى قطع الصلة بين البعولة وأمهاتهم للاستئثار بهم دونهن

والتفريق بين الامهات وأبنائهن قطع لصلة الرحم واغتصاب لحق قرره لهن الشرع والطبع، ألا وهو حق البرّ بهن والحب لهن والعطف عليهن. والابناء البررة بوالديهم لن يغفلوا اداءه، التماسَ الفوز برضى زوجاتهم

(عن كتاب « المرأة في أدوارها الثلاثة ») محمد مسعود

يد الانسان

ربما لا يوجد في قصة التطور شيء أعجب من اليد. فاننا للآن لا نعرف كيف تطورت اذ لسنا نجد في الحيوانات الدنيا يداً ناقصة تأخذ في التدرج للكمال حتى تصل للانسان كما اننا لا نجد يداً ذات ثلاثة أصابع تترقى الى اربعة ثم الى خمسة وهلم جرّا. كلا فأنما اليد في جميع حيوان اليابسة الفقاري تحتوي خمس أصابع الآن أو كانت تحتوي على ذلك العدد قديماً كما هو الشأن في حافر الفرس

والارجح ان الحيوان عند ما خرج من الماء الى اليابسة استعمل زعانفه للتسلق كما يفعل بعض السمك الآن في شطي النيل. فلما صارت الزعنفة يداً بقيت كذلك الى أن وصل الانسان الى مرتبة الانسانية. أما في سائر الحيوان فقد حدث التخصص فصارت الاصابع حافراً أو ظلفاً أو مخلباً أو جناحاً أو اندغمت في الجسم ثانياً كما في الثعبان. ومن ذلك نفهم ان المبالغة في التخصص تؤذي الحيوان وتمنعه من التقدم لانها تؤدي الى الجمود. والتطور يحتاج الى اللدونة والمرونة بحيث يستطيع العضو أن يؤدي جملة وظائف في وقت واحد ومن هنا نرى الشبه كثيراً بين يد الضفدع ويد الانسان على بعد ما بينهما ونرى الاختلاف كبيراً بين يد الجمل ويد الانسان على قرب ما بينهما

وأرجح الظن ان الانسان لم يدخل في طور الزواحف بل انتقل من البرمائيات الى اللبونات وان كانت الزواحف قد ظهرت قبل اللبونات

فيدنا أقل من أيدي الحيوانات تطوراً ومن هنا ميزتها فاننا نؤدي بها جملة وظائف. ويدنا تختلف عن يد القرد من حيث ان لنا ابهاماً تمسك الاشياء أما ابهام القردة فلا فائدة منها لهذا الغرض. وأقرب الحيوانات الينا من هذا الاعتبار هو الليمور الذي سبق القردة في الظهور ولكنه بالطبع دونها في حجم الدماغ

ولليد تأثير في كبر الدماغ لأن أهم أعمال اليد هي تناول الاشياء ومطاوعة الدماغ على تكييف المادة كما يقتضيه خياله وهي أيضاً آلة الدفاع للانسان. فمن هذه الاعتبارات نجد اليد الخفيفة اللبقة تساعد الدماغ القوي على البقاء وانه لولا اليد لما كان للانسان حضارة او ثقافة أو أي نوع من أنواع الرقي

(عن كتاب « نظرية التطور وأصل الانسان ») سلامه موسى



خرق قرش بابرة



ابرة تنفذ في قرش

يمكنك ان تخرق قرشاً بواسطة ابرة

اقرأ تفصيل ذلك بعد

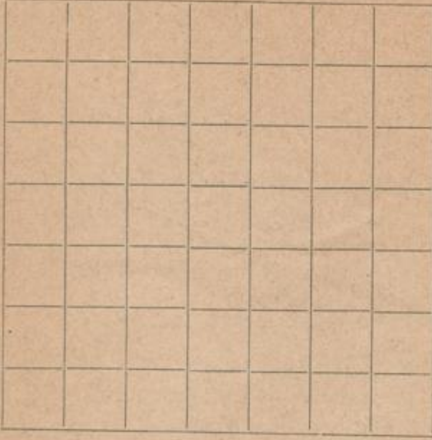
هذه حيلة تقوم باستخدام ابرة وفلينة وذلك بأن تغرز الابرة في الفلينة بحيث تبرز من جهة ويستوي طرفها بسطح الفلينة من الجهة الاخرى . ثم تضع قرشاً فوق كتابين قريبين الواحد الى الآخر بحيث يقع وسطه على الفضاء بينهما ثم اضرب بقدوم الابرة في وسط القرش فلا تلبث ان تخرقه

مسئلة الساعة المكسورة

عندنا ساعة أرقامها رومانية أي تكتب هكذا I وII وIII وIV الخ . وقد وقعت هذه الساعة على الارض فانكسر ميناؤها الى أربعة أقسام ولكن مجموع الارقام الداخلة في كل قسم ٢٠ . فكيف كان الكسر ؟

حلول المسائل في الجزء القادم فانتظره ولا ترسلها الينا

مسئلة حسابية

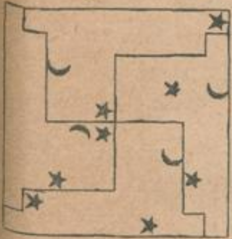


الارقام من ١ الى ٧ يجب أن تكتب في الخانات التسع والاربعين المتقدمة بحيث لا يظهر الرقم نفسه مرتين في الصف الواحد ـ لا أفقياً ولا عمودياً ولا اعتراضاً (أي من الزاوية الى الزاوية المقابلة لها)

كم عمرهما الان ؟

أب وابن : عمر الاب اليوم احد عشر ضعف عمر الابن ولكنه بعد ست سنوات لن يكون الا خمسة أضعافه . فما عمرهما الآن ؟

حلول مسائل الجزء الماضي



المسئلة الهندسية — كان المطلوب ان يقسم المربع الى أربعة أقسام متساوية بحيث يدخل في كل قسم هلال ونجمتان . والى يسار هذا ترى الخطوط المطلوب رسمها للوصول الى هذه النتيجة فالاقسام الاربعة متساوية وفي كل منها هلال ونجمتان

١	١	١
٧	٧	٧
٩	٩	٩

المسئلة الحسابية — كان المطلوب من القارىء أن يمحو ستة أرقام بحيث يكون مجموع الباقي ٢٠ ـ والحل أن يمحى الواحد الاول الى اليسار وتمحى الثلاث السبعات وتمحى اثنتان من التسعات . فيبقى فوق (١) الى جانب (١) أي ١١ وتحت ٩ والمجموع ٢٠

أين البستاني ؟ — لكي ترى وجه البستاني في الصورة المنشورة في الجزء الماضي اقلب الصورة وانظر في جناح الفراشة الاعلى (في الصورة بعد قلبها) تجد في ذلك الجناح وجها كامل الملامح

الغاز الكلمات المتقاطعة

رأينا أن نخصص في «كل شيء» باباً لهذه الالغاز التي اقبل الجمهور عليها في أوربا ايما اقبال حتى انشئت لها كتب خاصة ومجلات خاصة . وقد بذلنا جهدنا في تقريب فهمها وقد نشرنا اللغز التالي البسيط على سبيل التمهيد

[المحرر]

٣		٢		١
	■		■	
	٧	■		٤
	■	٦	■	
				٥

﴿ الشرح ﴾

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
(١) ولي العهد	(١) حجر كريم
(٤) بالي	(٢) صاحب او سيد
(٥) رئيس محبوب	(٣) مفرقعات مهلكة
(٧) اداة نفي	(٦) حرف استفهام

﴿ تعليمات ﴾ المطلوب ايجاد كلمات تشغل حروفها المربعات البيضاء — واليك تعليمات تسهل ادراك المراد :

(١) انظر أولا الى الاعداد المذكورة في الشرح ثم انظر الى العدد نفسه في الرسم . واعلم ان الكلمة المطلوبة تبتدىء من المربع الذي فيه هذا العدد ، وانعدد حروفها بقدر عدد المربعات البيضاء (فقط) من مكان ابتدائها فما بعد ، أفقيًا أو عموديًا حسب ما هو مذكور في الشرح

(٢) كثيراً ما يكون الرقم الواحد في المربع دليلا على ابتداء كلمتين من ذلك المربع نفسه واحدة أفقية والاخرى عمودية . فالكلمات الافقية تبدأ من اليمين الى الشمال والعمودية من أعلى الى أسفل

(٣) الكلمة المطلوبة توافق في الصيغة الكلمة التي تفسرها في الشرح فاذا جاء التفسير بفعل ماض فالكلمة المطلوبة هي فعل ماض أيضاً وهكذا في سائر الحالات كالتأنيث والتذكير والجمع والمفرد

(٤) الحروف تكتب مستقلة حسب تهجئتها عند القراءة والاحرف المدغمة تعتبر مفردة — مثلا : عدد تكتب (ع د د) . وعدّد بالتشديد تكتب على نفس الصورة



هل يمكنك

تركيب صورة من هذه الاشكال ؟

وقعت دواة على صفحة ورق ناصعة فرسم الحبر خطوطاً وأشكالا تراها في الصورة المتقدمة . على ان هذه الخطوط والاشكال يمكنك بتقطيعها ولصقها ثانية ان تركب منها صورة ذات معنى . فجرب ذلك

(ويمكنك لكي لا تشوه العدد ان ترسم هذه الخطوط والاشكال على ورق شفاف)

راحة المنزل — قصة مصورة



(١) الزوجة للزوج : هل لك ياعزيزي أن تنزل وتحضر لي الصندوق الاحمر ؟



(٢) انه موجود في جانب سرير الاطفال الى اليمين



(٣) الزوج : أعوذ بالله كيف يمكنني أن أحمل كل هذا ؟



(٤) القط يتعجب من هذا الزوج الذليل



(٥) لكل جواد كبوة . . .



(٦) ولكن الهمم العالية لا تعبأ بالعثرات



(٧) ها هو ذا الصندوق يا عزيزتي



(٨) الزوجة : ارجعه الان ياعزيزي فقد جربت هذا المفتاح فلم يدخل في القفل

الرؤيا المفجعة



(خلاصة المنشور في الجزء الماضي)

دعت مسز غراهام بعض أصدقائها لمشاهدة حفلة « لكشف المخبآت » بواسطة منجمة اسمها حنة ميلوف تستطيع اذا أعطيت خطاباً بخط انسان أن ترى ما يفعله في تلك اللحظة . وقد كان في نية مسز غراهام أن تعطيها خطاباً بخط قريبة لها ولكن الشاب روبرت ابن لورد بروكسويل اراد المزاح فاعطاها بدلاً منه وعلى غير علم من الحاضرين خطاباً بخط زوج المنجمة وكان سكيراً عاتياً . فلم تكد تلمسه حتى أغمي عليها ولما أفاقت رفضت أن تبوح بما رأت ثم انفض الاجتماع في اضطراب وذعر . ثم ان هذه المنجمة ذهبت الى منزلها حيث كانت تنتظرها ابنتها الوحيدة وقد صممت على أن لا تعود الى تلك المهنة الخطرة . ثم ان الام خرجت لتحصل على ما تستطيع أن تدفع به ثمن الخبز والحاجيات المنزلية وتركت ابنتها سوزان وحدها

ولبثت سوزان وحدها في المنزل وهي تتلهى بالخياطة ثم قرع الباب فتركت شغلها وفتحته فدخل اثنان وهما السير روبرت ابن اللورد بروكسويل وصديقه ادوارد . فقال روبرت : أهنا تقيم السيدة حنة ميلوف ؟

قالت : نعم يا سيدي وأنا ابنتها

— هل أمك هنا ؟

— كلا فقد برحت المنزل الآن

— هل يطول غيابها ؟ — لا أظن

— انا محتاجان اليها في مسألة خطيرة

— اذا كان ذلك فتفضلا بانتظارها

— ولكن الامر يحتاج الى العجلة ألا تعلمين أين هي الآن ؟

— انها في مكان قريب من هذا الشارع

— اذن ننتظرها فهل أنت واثقة من قرب عودتها

— كلا ولكن اذا كنت محتاجاً الى السرعة فاني أذهب اليها فادعوها

— حبذا يا سيدتي لو فعلت — ماذا أقول لها ؟

— قولي لها : انا في حاجة الى محادثتها في الحال

— اذا كان مرادك محادثتها في شأن كشف المخبآت فاسمح لي أن أخبرك يا سيدي أنها اعتزلت هذه الاعمال بتاتاً

— كلا يا سيدتي فما أتينا لهذا

فلبست قبعتها وخرجت وهي تقول : سأعود بها في الحال

وخلا الصديقان فقال ادوار : انها ستعرفنا دون شك فهي لا تبوح بكلمة هنا بعد ان لزمت الكتمان — لماذا تكتمت فيما تظن ؟

— من يعلم فان في الامر سراً لم ينكشف بعد

— ولا بد أن نتصل الى حله فاذا نجحنا أحسنت الى هذه المرأة وابنتها كل الاحسان وقد نفيدها اجل فائدة

— بل قد تكون هذه الفائدة أقرب مما تظن — كيف ذلك ؟

— ذلك انه لا بد من حدوث امر غريب في هذا المنزل فقد رأيت اثنين يرودان حوله كأنهما يراقبانه فقد يكونان من البوليس السري فان هذا الشارع سيء السمعة

— لا أفهم شيئاً من هذه الالغاز كما أني لم أفهم السبب في تكتم المنجمة ولكن لا بد أن تتكلم متى أتت

— لا تنس أن عمتي مسز غراهام لا تريد أن يذكر اسمها في الحكاية

وقد أقاما نحو عشر دقائق يتحدثان الى أن عادت الفتاة مع أمها فلما رأتهما المنجمة تراجعت قليلا ثم وقفت وقالت بعد سكوت قصير : ماذا تريدان

فقال لها روبرت : اننا نسألك المعذرة يا سيدتي لازعاجك بزيارة فانا لم نقدم عليها الا لسؤالك عن أمر خطير

— لا أقدر أن أفيدكما شيئاً فقد اعتزلت مهنة كشف المخبآت و أرتزق الآن من الخياطة

— ومع ذلك فلا بد لنا من محادثتك . ثم التفت الى سوزان وقال لها لك أن تثقي بنا كل الثقة يا ابنتي فانا لا نريد لكم الا الخير ولذلك أسألك أن تتفضلي وتدعينا نختلي هنيهة مع أمك

فنظرت الفتاة الى أمها تستشيرها فقالت لها أمها : بل ابقي

فقال لها روبرت : ما زلت تريدين فسنتكلم أمامها

فترددت هنيهة ثم قالت لبنتها : اذهبي يا ابنتي الى الغرفة الى أن ننتهي

وذهبت الفتاة فقال روبرت للمنجمة : لقد عرفتنا أليس كذلك ؟

قالت : نعم

— ان صديقي هذا قريب مسز غراهام التي حدث لك في منزلها تلك الحادثة المؤلمة وأنا ابن اللورد بروكسويل وقد سألتنا مسز غراهام أن نأتي اليك . . . اننا في تلك الليلة أعطيناك رسالة على أن تقولي لنا ما يفعل صاحب التوقيع فيها في تلك اللحظة فبدلا من أن تذكري لنا ما كان يفعل كما كنا نتوقع صحت صيحة منكرة كأنك قد رأيت أمراً هائلا ثم انقلبت على الارض مغمياً عليك فلما صحوت من اغمائك أبيت أن تقولي كلمة مما رأيت اذن فاعلمي أنه في تلك اللحظة التي أغمي عليك بها قتلت مدام كايمر قتلاً فظيعاً . . نعم انها قتلت في تلك الساعة التي رأيت فيها والرسالة في يدك رؤيا هائلة وصحت تلك الصيحة المنكرة

فلزمت المنجمة الصمت ولم تجب بحرف فاستأنف روبرت الحديث فقال ان الواجب يقضي عليك أن تساعدي القضاء في أبحاثه بارشادنا الى القتلة لانك رأيت القاتل أو القتلة لا محالة

وفي ذلك الحين سمع صوت أحد باعة الجرائد يصيح : افنن نيوز تفصيل جريمة فربورو

أما المنجمة فقد اهتزت أعصابها اهتزازاً عنيفاً ثم سكتت ثم قالت بصوت أجش بعد أن غالبت قواها : كلا اني ما رأيت شيئاً . سوزان سوزان . . تعالي يا ابنتي

وجاءت بنتها فقالت لها : لقد قال لي ذانك السيدان ما يريدان قوله . ثم قالت لها : أرى أنه لم يبق فائدة من بقائكما

فقال لها روبرت : اننا سنعود   قالت : من غير فائدة

فودعاها وانصرفا

وبعد هنيهة طرق الباب أيضاً ودخلت جارة لها تدعى مدام ديكسون

فقالت للمنجمة : أنك تستقبلين النبلاء ويسرني ان تكون الامور عادت الى مجاريها

فأجابتها بلهجة جافية قائلة : كلا

قالت : عجباً كيف تتركين هذه المهنة وانك تكسبين منها أكثر جداً مما تكسبين من الخياطة

— لم يبق سبيل الى معاطاتها فهي تتعبني كثيراً

— اذا كان ذلك فقد أحسنت لانك كنت تسلية اولئك الاغنياء الذين ينفقون اموالهم في هذا السبيل بينما الفقير ينهكه تعب العمل ليقتات

— لا تتهمي الاغنياء فليسوا جميعهم أشراراً وقد يوجد بين الفقراء من هو شر من أشرارهم

— هو ذاك فانه يوجد أخيار وأشرار في كل مكان . ألم تسمعي بتلك الفاجعة التي نكبت بها امرأة آمنة كانت مثال الخير والاحسان فقد قتلوها شر قتل كأنها من أعداء الانسانية . ألم تقرأي يا سوزان خبر هذه الفاجعة

— كلا فاني لا أحب ان أقرأ مثل هذه الحوادث

— نعم فانها هائلة . . إذن لم تقرأيها . . ألا يوجد عندك جريدة

— عندي الديلي نيوز   — أهي عدد اليوم   — نعم

— إذن لا بد أن تكون الحادثة منشورة فيها

وقد أخذت الجريدة ونظرت في عنواناتها إلى أن عثرت على هذا العنوان : جريمة فربورو . قتل مدام كليمر . وقالت : اتريدان أن اقرأها لكما

فقالت المنجمة : كلا . وقالت سوزان : ان أمي متعبة وهذه الفاجعة تؤلمها

— ولكنها ليست طويلة ولا تتعبها فاسمعي :

لقد قتلت مدام كليمر قتلا فظيعاً وهي أرملة جون كليمر التاجر الغني المشهور . كانت تعيش وحدها في قصرها وقد اشتهرت بحسناتها وبساطتها . انهم وجدوها قتيلة قرب المستوقد ويظنون أن القاتل على ما دلت القرائن تسلق إلى المنزل من سور الحديقة ثم دخل الى القصر من باب المطبخ مما يدل على أنه خبير بمداخل البيت وان الجريمة كانت بسابق اصرار . ويظنون انهم سيقبضون قريباً على القاتل فان المجوهرات المسروقة . . .

عند ما وصلت مدام ديكسون بقراءتها إلى هذا الحد فتح الباب برفق ودخل منه ميلوف زوج المنجمة وهو يحمل كيساً صغيراً من الجلد وثيابه ملوثة بالوحول فلم ينتبه أحد الى دخوله

حتى اذا وصل اليهن قال بلهجة وحشية : ألم تفرغن بعد ؟

فدهش الثلاث وحاولت الفتاة ان تعانق أباها ولكنه لم يكترث لها وقال لمدام ديكسون : ما هذه الخرافات التي تقرأينها فان كل ما تكتبه الجرائد بلاهة ليس فيه أثر من الحقيقة وبعد فاني لا أريد ان يقرأوا لامراتي وابنتي حوادث فظائع تدعوهما إلى الخوف حين أكون بعيداً عنهما

فقالت سوزان : ولكن جارتنا يا أبي لا تقرأ لنا غير الجريدة وليس في ذلك ضرر

قال : ولكنني لا أجد فائدة من هذا فان هؤلاء الصحافيين يكتبون ويكتبون كأنهم يعرفون شيئاً . ألم يقولوا أنهم في أثر القاتل ولو كان ذلك اكيداً لقبضوا عليه ولكنهم لا يكتبون غير البلاهة ولا يعرفون شيئاً ولن يجدوا القاتل

فقالت له مدام ديكسون : سكن روعك يا سيدي فاني لا أقرأ لهما إلا لاسليهما وليس في ذلك شيء من الضرر ولكني اراك لست رضي الاخلاق اليوم مما يدل على ان سفرتك لم تكن ناجحة

— بل أنت واهمة فقد نجحت نجاحاً كبيراً واتفقت مع محل كبير من الذين يشتغلون بالعمولة

— هذا ما أتمناه لك فاني أحب عائلتك حباً صادقاً ومن كان مثلك متعلماً نيراً ذكي الفؤاد فمن الغبن ان لا ينال حظه من نعيم الحياة وسأروي هذا الخبر السار للجيران

قال : بل أرجوك ان لا تقولي كلمة بشأني لاحد فان أموري تعنيني وحدي دون سواي أفهمت ؟ إني لا اريد ان يتدخل احد في شؤوني

فقالت له ابنته : ما الذي يغضبك يا أبي

قال : وأنت ايضاً اسكتي فاني عدت من سفرتي بعد ان بذلت من الجهد ما هو فوق طاقة البشر وفي سبيل من كل هذا الجهاد أمن اجلي ؟ فاني أعيش بالقليل مما يتيسر لو لم تكونا معي ألا تدعوني استريح لحظة .. كفى فاني اريد ان استريح

ثم ترك الجميع مغضباً ودخل إلى الغرفة فاعتذرت سوزان الى الجارة وعزتها الجارة على طباعه ثم ودعتها وانصرفت

ولم تكد تنصرف حتى عاد ميلوف وقال : ماذا تريد هذه المرأة وما أتت تعمل هنا

قالت : انها اتت لزيارتنا حسب العادة وهي شديدة الاخلاص لنا وطالما أحسنت الينا

— إني لا اريد ان اراها هنا . وبعد فبماذا احسنت اليكم ؟

— لقد كنا في عوز شديد فكانت تعيننا على تدبير عمل نرتزق منه

— لا اريد ان تشتغلي

فصاحت الفتاة بملء الفرح قائلة : إذن لقد وجدت عملا كافياً

— نعم وقد جاء دور الراحة

— إذن ستستريح أمي من هذه المهنة الشاقة فقد كادت تموت في آخر مرة

(الختام في الجزء القادم)

طانيوس عبده

فى الهلال الجديد

في جزء ديسمبر من « الهلال » طائفة قيمة من المباحث الطلية المفيدة الجديرة بمطالعة كل راغب في انارة ذهنه — نذكر منها ما يأتي :

* يوبيل المحاكم المختلطة — وفيه بيان لتاريخ هذه المحاكم وكيف انشئت منذ ٥٠ سنة والاحتفال بافتتاحها وأعمالها الخ

* دمشق والدمشقيون — وصف لهذه المدينة التاريخية ولاحوالها وأهاليها وعاداتهم من قلم المرحوم مؤسس الهلال

* الديمقراطية في مصر — بحث تاريخي اجتماعي جليل بقلم الاستاذ الدكتور محمد حسين هيكل بك

* حديث مع الدكتور حافظ عفيفي بك مندوب مصر في المؤتمر الدولي الاول للطفل وفيه بيان لاعمال المؤتمر وشأن مصر فيه وما تستفيده منه

* السنوسي والسنوسيون — فصل جليل من كتاب الرحالة المشهور احمد بك حسنين وهو فصل خطير الشأن فيه معلومات وبيانات جليلة جمعها كاتبها المفضال في أثناء رحلته. ولهذا المقال شأن خاص الآن اذ قد اتجهت الانظار الى حدود مصر الغربية

* اميركا بعد غياب اربع سنوات — وصف للحضارة الاميركية وآخر مستحدثاتها بقلم الاستاذ الدكتور فيليب حتي

* قصة غرام جميلة من التاريخ العربي — مجموعة من المصادر التاريخية ومحررة بقلم الاستاذ عبد الفتاح عباده

* الشعور الوطني وكيف نحدثه وننميه ونثبته في النشء بالتربية — مقال اجتماعي عمراني تهذيبي بقلم الاستاذ اميل زيدان

* الفينيقي العظيم — فصل لاناتول فرنس مترجم بقلم الاستاذ طانيوس عبده

* أصل الموسيقى العربية — بحث تاريخي جليل في موضوع غامض خطير للاستاذ اسكندر شلفون مدير المعهد الموسيقي المصري

***

وفي هذا الهلال غير هذه المقالات مباحث متنوعة بقلم التحرير عن الانسان الاول في مصر وأوربا . وفصل من مذكرات لورد غراي عنوانه « لوكان بسمارك حياً » وفصل عن الصوفية الهندية وانتقالها الى أوربا . ومقال عن العيد المئوي للفوتوغرافية . وآخر عن تقلب الازياء وفلسفتها وغير هذا من المباحث

وبعد المقالات القسم المخصص للابواب الشهرية وهي تحوي مجموعة عظيمة من الفوائد والشذرات والاخبار العلمية والاجتماعية

وكل ذلك مزين بصور عديدة متقنة منها ١٦ صفحة مطبوعة بطريقة الروتوغرافير الفريدة

على سبيل التعارف

هديتان نفيستان تقدمان الى كل مشترك جديد في « كل شيء »

(وذلك لغاية آخر دسمبر سنة ١٩٢٥ . ومن يشترك بعد هذا التاريخ لا ينال هدية)

لقد رأينا — رغبة منا في توطيد علاقة « كل شيء » بقرائه — ان نقدم اليهم هذه الفرصة النادرة وهي أننا نهدي كل مشترك جديد هديتين نفيستين على شرط أن يرسل الينا قيمة اشتراكه رأساً أي بدون واسطة . ولا تزال لدينا بعض نسخ من العدد الاول نرسلها الى من لم يحصل عليه

تذكر أن المطالعة هى أرخص اللذات فى هذا العصر . فلا تدع هذه الفرصة تفوتك

اختر لك هديتين من هذه

(١) مجموعة صور عظمائنا (١٦ صورة مطبوعة على ورق مقوى بغاية الاتقان — وفي ظهر كل صورة ترجمة صاحبها)
(٢) حي في ضريح (رواية شائقة مدهشة)
(٣) أسرار القيصرة (خفايا وأسرار تاريخية)
(٤) ماري انتوانيت وولدها (رواية تاريخية غرامية)
(٥) فرخ النسر (حكاية تاريخية مؤثرة عن ابن نابوليون)
(٦) اطالة العمر (نصائح صحية غالية الثمن)
(٧) أميركا في نظر شرقي (وصف للحضارة الاميركية وغرائبها)

ارسل هذه القسيمة (أو اكتب فحواها في خطابك)

حضرة مدير « كل شيء » بوسطة قصر الدوبارة مصر
أرجو أن تعدوني مشتركاً في « كل شيء » لسنة ابتداء من العدد........ (يذكر العدد) وقد أرسلت اليكم قيمة الاشتراك وأرجو أن ترسلوا الي الكتابين الآتيين على سبيل الهدية :
١ .... ٢ ....
الاسم والعنوان (واضحين)
....
....
....

أعظم اختراع أفاد البشر



صورة غوتنبرج مخترع الطباعة



أول آلة استعملت الطباعة : مطبعة غوتنبرج

لا شك في أن أعظم انقلاب عمراني أصاب البشر إنما يرجع الى اختراع الطباعة . ويكفي من أراد أن يدرك مدى هـذا الانقلاب ان يتصور العالم اليوم بلا طباعة . فما أكثر ما يحرم منه من اللذات ! والطباعة كغيرها من الاختراعات الكبرى لها أصول بعيدة عند الاقدمين وقد أدعاها غير واحد من الشعوب . ولـكن الاجماع يكاد يكون تاماً على ان الفضل الاكبر فيها يرجع الى غوتنبرج من أهاليماينس في المانيا فقد بدأ تجاربه منذ سنة ١٤٣٦ ولسنا نعلم كثيراً عن تجاربه الاولى ولـكننا نعلم يقيناً أنه بعد اشتراكه في العمل مع « فوست » (سنة ١٤٥٠) تمكن من إصدار نسخة من التوراة في شهر أغسطس سنة ١٤٥٦ . وبعد ذلك أصدر نسخة أخرى بالاشتراك مع « بفستر »

ذلك كان بدء الطباعة في العالم الحديث وذلك كان منشأ ما نشاهد اليوم من التقدم الذهني بين جميع طبقات الاجتماع . ويكفي الطباعة فخراً انها جعلت العلم الذي كان محتكراً عند فئة من الناس ملكاً مشاعاً لكل انسان



غوتنبرج يطلع على أول صفحة طبعها على آلته

عدد ٢

من هنا وهناك



في حديقة الحيوانات في لندن تفحص الحيوانات كل يوم. وهنا يجري لحص فرس النهر أي السكركدن المعروف عند العامة باسم السيد قشطة. ويراه القارئ وقد فغر فاه وجحظت عينه



سور الصين من عجائب الدنيا السبع في عرف القدماء. وقد بناه الصينيون ليحموا بلادهم من المغول الذين خرج منهم جنكيز خان وتيمورلنك. وهنا يرى السور فوق جبل عال يدعى جبل لايس هي



احتفل هذا العام في انجلترا بمرور مائة عام على أول قاطرة سارت على قضبان السكك الحديدية. وهي القاطرة التي اخترعها ستيفنسون ويراها القارىء هنا وأمامها رجل يحمل علماً والناس يتزاحمون لرؤيته



قلما يتاح لاحد أن ينقل صورة بركان في فورانه فان الغازات السامة الكبريتية الصاعدة منه تخنق الانفاس وتحرق الخياشيم. ولذلك تعد هذه الصورة التي صور فيها بركان اساما ياما في اليابان من أغرب وأندر الصور